

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(360) وأروى عن العالم (عليه السلام) أنه قال: المؤمن يتعرض كل خير، لو قرص بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيراً له. وروى: من أعطي الدين فقد أعطي الدنيا. وروى: أن الله تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحبه (1). وفي خبر آخر: لا يعطي الله الدين إلا أهل خاصته وصفوته من خلقه (2). وروى: إذا طلبت شيئاً من الدنيا فزوي عنك، فاذكر ما خصك الله به من دينه، أو صرفه عنك بغيرك، فإن ذلك أحرى أن تسخو (3) نفسك عما فاتك من الدنيا. وروى أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود (عليه السلام): فلانة بنت فلانة معك في الجنة في درجتك، فصار إليها فسألها عن عملها فخبرتة، فوجده مثل أعمال سائر الناس، فسألها عن نيتها، فقالت: ما كنت في حالة فنقلني الله منها إلى غيرها، إلا كنت بالحالة التي نقلني إليها أسرمني بالحالة التي كنت فيها، فقال: حسن ظنك بالله جل وعز. وأروى عن العالم (عليه السلام) أنه قال: والله ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة، إلا بحسن ظنه بالله ورجائه منه، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين. وإيم الله لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والإستغفار، إلا بسوء الظن بالله، وتقصيره من رجائه، وسوء خلقه، ومن اغتيابه المؤمنين. والله لا يحسن عبد مؤمناً بالله، إلا كان الله عند ظنه به، لأن الله عز وجل - كريم يستحي أن يخلف ظن عبده ورجاءه، فاحسنوا الظن بالله وارغبوا إليه، وقد قال الله عز وجل: (الطائنين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء) (4): (5). وروى أن داود (عليه السلام) قال: يا رب، ما آمن بك من عرفك فلم يحسن _____ (1) الكافي 2: 170|2، المحاسن: 107|216 من " وروى أن الله تبارك وتعالى... ". (2) الكافي 2: 170|1، المحاسن: 111|217 باختلاف في اللفاظ. (3) في نسخة " ش ": " يستحق " ولم ترد العبارة في نسخة " ض " وما اثبتناه من البحار 71: 145. (4) الفتح 48: 6. (5) ورد باختلاف يسير في عدة الداعي: 135، والكافي 2: 58|2، ومشكاة الأنوار: 35. من " والله ما أعطي مؤمن... ".